كلمـــــــة

معالي الدكتور خالد المبروك عبد الله

وزير المالية

محافظ دولة ليبيا لدى البنك الإسلامي للتنمية

الاجتماعات السنوية لمجموعة

البنك الإسلامي للتنمية

(2023م) – جدة (المملكة العربية السعودية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أفضل الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد الأمين، وعلى أله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

صاحب المعالي رئيس مجلس المحافظـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــين.
أصحاب المعالي والسعادة محافظي البنك الإسلامي للتنمية والمحافظين المناوبين.
معالي السيد رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمـــــــــــــــــــــــــــــية.
السيدات والسادة الحضور الكـــــــرام.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

إنه لشرف عظيم لي أن أشارك للمرة الثالثة على التوالي في الاجتماعات السنوية لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية ممثلاً لبلدي (دولة ليبيا)، وإنه لمن دواعي سروري أن أخاطب جمعكم الكريم متمنياً من المولى العلى القدير أن يهيئ لاجتماعنا هذا أسباب النجاح ليُسهم في تحقيق طموحات مجموعة البنك الهادفة لخدمة الدول الأعضاء على وجه الخصوص وأمتنا الإسلامية جمعاء وتحقيق التقدم والنماء والرفاهية لشعوبها.

كما نتقدم بعظيم شكرنا وامتناننا للملكة العربية السعودية حكومة وشعباً على حسن الاستقبال وكرم الضيافة وتميُز التحضير لهذا الاجتماع، ويُسعدني كذلك أن أخاطب هذا الجمع الكريم باسم حكومة الوحدة الوطنية بدولة ليبيا وأن أعرب عن شكر وفد بلادي لمجلس المديرين التنفيذيين لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية تحت القيادة الرشيدة لمعالي الدكتور محمد بن سليمان الجاسر رئيس المجموعة على التدابير المتميزة لعقد الاجتماعات السنوية لمجلس محافظي مجموعة البنك الإسلامي للتنمية، وعلى ما قوبلنا به من حسن استقبال وكرم وفادة.

السيدات والسادة الحضور.

تمثل الاجتماعات السنوية لمجلس محافظي مجموعة البنك الإسلامي للتنمية محفلاً دولياً وإقليمياً للتباحث مع مؤسسات التمويل الدولية والإقليمية المشاركة فيها وتعظيم الاستفادة من الخدمات والتمويلات التي تقدمها تلك المؤسسات، كما توفر فرصة مناسبة للقاء والحوار الجاد بين كافة الشركاء الفاعلين في مجال تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول الأعضاء، وتعُد أيضاً فرصة لتعميق العلاقات بين الدول الأعضاء وزيادة مساحات التعاون المشترك بينهما للخروج بمشروعات واعدة للتعاون في مجالات التجارة والاستثمار المشترك تتكامل من خلالها الجهود الوطنية والإقليمية وكذلك الدولية لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة التي تلبي تطلعات شعوبنا.

السيد الرئيـــــــــــس.

أصحاب المعالي والسعادة.

السيدات والسادة الحضور.

ظل البنك الإسلامي للتنمية منذ إنشائه سنة 1975، يعمل في الطليعة لمساعدة المجتمعات الإسلامية في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتحسين الحياة اليومية لأبناء الأمة الإسلامية، ولقد عمل البنك باستمرار على سد الاحتياجات المتغيرة والمتنامية لبلدانه الأعضاء، ولعل شعار هذه السنة "إقامة الشراكات درءاً للأزمات "، هو في الواقع توجه وثيق الصلة بأهداف البنك ومهمته ويأتي في الوقت المناسب ليتسق في المجمل مع ركائز الاستراتيجية الجديدة التي اقترحها البنك للسنوات الثلاثة المقبلة (2023م – 2025م) من أجل تعزيز الانتعاش، ومكافحة الفقر وبناء القدرة على الصمود، وتحفيز النمو الاقتصادي غير المضر بالبيئة، وليخدم تطلعات الدول الأعضاء إلى مزيد من الدعم الهادف إلى تحقيق التنمية الاقتصادية واستدامتها

السيدات والسادة الحضور.

ينعقد هذا الاجتماع في ظرف استثنائي تتفاقم فيه الأزمات ففي الوقت الذي لم يتعافى بعد من آثار جائحة (كوفيد-19) يواجه العالم تحديات كبيرة تفرضها الحرب الروسية الأوكرانية التي أدت إلى ارتفاع كبير في أسعار المحروقات وسائر مخرجات الإنتاج الزراعي وإلى الاضطراب في سلاسل الإمداد الغذائي، ولهذا فمن الضروري أن تقوم مجموعة البنك بترتيبات استثنائية لتحفيف وقع أثار هذا الوضع الاستثنائي على الدول الأعضاء.

كما إن الظروف والمتغيرات التي تواجه المسيرة التنموية في العالم بأكمله وفي العالم الإسلامي بشكل خاص تتطلب استمرار العمل على تعزيز العمل المؤسسي والتكاملي بالبنك ومؤسساته والعمل على وضع مؤشرات أداء تسهم في متابعة وتقييم مستوى أداء مجموعة البنك وتدعم الاستدامة لموارده المالية بهدف تمكين المجموعة من تحقيق أهدافها التنموية في العالم الإسلامي بالإضافة إلى تعزيز العمل على بناء القدرات البشرية والفنية للمجموعة.

السيدات والسادة الأكارم.

تعلمون أن دولة ليبيا من الدول المؤسسة للبنك الإسلامي للتنمية، وتتمتع بعلاقات جيدة مع البنك منذ انطلاقه، كما تعلمون أيضاً إن بلدنا الحبيب ليبيا عاش طيلة عقدٍ من الزمن ظروفا استثنائية خاصة تفاقمت بسبب الأزمات المتعددة السياسية والاقتصادية والأمنية التي واجهها، ومع ذلك فقد بذلت حكومة الوحدة الوطنية على مدى السنتين الأخيرتين جهوداً حثيثة لإبقاء البلد على طريق التنمية، كما حرصت على تنفيذ متطلبات المرحلة القادمة بالتركيز على تعزيز الأمن وتنظيم

الحوار وتوطيد السلام وترسيخ الوحدة الوطنية، وأود في هذا الصدد حث إدارة البنك العليا على تعزيز التعاون المشترك بين دولة ليبيا والبنك في هذه المرحلة الحاسمة التي نواجه فيها العديد من الصعوبات، ليظل البنك الإسلامي للتنمية شريكاً متميزاً لدولة ليبيا في هذه المرحلة من تاريخها التي تتسم بالعمل على توسيع حجم التعاون مع البنك في إطار مذكرة التفاهم الموقعة بين حكومة الوحدة الوطنية بدولة ليبيا ممثلة في وزارة المالية، ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية والتي تم تضمينها برنامج العمل المرحلي 2021م – 2023م، وهو برنامج وثق التفاهم القائم بين الطرفين فيما يتعلق بالمكونات الأساسية لبنود التعاون المشترك بين مختلف القطاعات والمؤسسات الليبية ومجموعة البنك الإسلامي للتنمية، ومن هذا المنطلق فنحن نتطلع إلى تقدير البنك للوضع الاستثنائي الذي تمر به دولة ليبيا ونتوجه إلى مجموعة البنك بطلب تسخير كافة الإمكانيات المتاحة لدعم تنفيذ العديد من المشاريع والبرامج الاقتصادية والاجتماعية في دولة ليبيا بمشاركة فاعلة من مجموعة البنك الإسلامي للتنمية وتحت رعاية مباشرة منه.

وفي الوقت الذي نثني فيه على الدور البنَّاء لمجموعة البنك الإسلامي للتنمية في دعم وتحقيق مستقبل مستدام لدول وشعوب العالم الإسلامي، وتعزيز سبل التطور الشامل لرأس المال البشري، واتِّباع مسار متميز في التنمية يتسم بالقدرة على الصمود والاستدامة، وعلى الدور الفاعل في تمويل النمو الاقتصادي والاجتماعي في البلدان الأعضاء .فإننا نرحب بإقامة العلاقات والشراكات الاستراتيجية الفاعلة مع المؤسسات المالية الإنمائية الإقليمية والدولية بشكلٍ عام، ومع شريكنا المتميز البنك الإسلامي للتنمية بشكلٍ خاص وذلك لبلوغ الأهداف المرجوة وإيجاد الحلول الناجعة لمعالجة الأزمات الناجمة عن الظروف الاستثنائية القائمة.

السيد الرئيـــــــــــس.
أصحاب المعالي والسعادة.
السيدات والسادة الحضور.

لا يفوتنا في الختام أن نتقدم مرة أخرى بعظيم الامتنان وخالص الشكر والتقدير للمملكة العربية السعودية ً حكومةً وشعباً على حفاوة الاستقبال وكرم الضيافة وحسن التنظيم والشكر موصول لمعالي الدكتور محمد بن سليمان الجاسر رئيس مجموعة البنك الإسلامي للتنمية على التنظيم المحكم للاجتماعات، ونتمنى أن تتوطد علاقة بلدنا مع مجموعة البنك في هذه المرحلة الحرجة من تاريخها، وننتهز هذه الفرصة لنؤكد لكم التزامنا التام بالعمل معاً لتعميق علاقات التعاون واستدامة الشراكة بيننا في سبيل تحقيق أهدافنا وطموحاتنا المشتركة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.